د. عباس يداللهي فارساني، أستاذ مشارك.
د. ولي بهاروند، أستاذ مساعد.
عباس مهدي علك، طالب ماجستير.

الشخصيات الروائية لرواية للشمس وجه آخر للروائي تحسين علي كريدي

د. عباس يداللهي فارساني، أستاذ مشارك.قسم اللغة العربية وآدابها. جامعة شهيد تشمران أهواز،أهواز،إيران(الكاتب المسؤول)
yadollahi.a@scu.ac.ir
د. ولي بهاروند، أستاذ مساعد. قسم اللغة العربية وآدابها. جامعة شهيد تشمران أهواز،أهواز، إيران
v.baharvand@scu.ac.ir
عباس مهدي علك، طالب ماجستير. قسم اللغة العربية وآدابها. جامعة شهيد تشمران أهواز،أهواز،إيران

ملخص

إنّ النص الأدبي بمثابة القاعدة الأساسية التي تبنى عليها عملية تلقين المعارف والخبرات في كافّة المنظومات التربوية والتعليمية، ليتمّ من خلالها العمل على تحقيق أهداف معينة بوصفها حاضرةً في جميع الأطوار التعليمية، ونظراً لما يحمله هذا النصّ الذي نحن بصدد دراسته من مكونات لغوية وفنية،فضلاً عن خلفيته الاجتماعية والسياسية ، فلذا أصبح واجباً علينا الاهتمام بكافّة المقاربات النقدية الجديدة، لاسيما المقاربة بين الشخصيات الروائيه لما لها من تأثير على النصّ الأدبي ودلالته. يتطرق بحثنا هذا إلى إبراز العناصر الفنية والجمالية في العمل الروائي، وأهمّ الصيغ السردية وطرق استخدامها في الرواية التي هي محلّ بحثنا، و بالتحديد ما سنقوم بتوضيحه عبر رواية "للشمس وجه آخر"وتسليط الضوء على تلك الصيغ السردية ذات البعد الجمالي في الشخصيات. إنَّ ما استخلصه من بحثنا يقودنا إلى فوتوغراف أكثر اتساعاً، يلقي الضوء على مدى تكرار صورة القمع الدكتاتوري لمرحلة فاشية تصل عبر زمن طويل، تاركة خلفها عذابات أرواح كثيرة مرتبطة بمصير حرج للغاية.

الكلمات المفتاحية: الشخصية، الرواية، شمس وجهه آخر، تحسين علي كريدي.

Abstract

The literary text is the basic base upon which the process of indoctrination of knowledge and experience is built in all educational and educational systems, through which work is carried out to achieve certain goals as they are present in all educational stages, and given the linguistic and technical components of this text that we are going to study. And a soci and political background as well. It has become a duty for us to pay attention to all new approaches, especially the approach between time and place, because of their impact on th way the literary text is going for the better.

From this point of view, the research came to be somewhat familiar with the pillars of the narrative structure “time and place” in the novel “The Sun is Another Face” and to read th creations of the writer “Tahseen Kreidi” in that novel, and to identify his interesting style and language. Objectivity related to the specialization in which we may have been able to

contribute even a little, especially in the field of narrative studies and analysis of narrative discourse, so we saw that we get to know the world of the Iraqi text through its most important structural components, namely, the place and time that represent the deep structure of the narrative path.

Keywords: personality, novel, the sun of another face, Tahsin Ali Kreidi.

مقدمة

إن للأدب فنونًا كثيرة وأجناس متنوعة، ومن هذه الفنون نجد ذلك الفن الأدبي الذي يسمى بالرواية، فهي الفن الذي يستخدمه الكاتب من اجل ايصال رسالة فنية وإنسانية يطرح من خلالها موضوعات اجتماعية وتاريخية وعاطفية، فالرواية سرديةٌ مرويةٌ، يتحدث فيها الراوي بلسان الشخصيات أحيانًا لإعطائها دوراً للحديث و الحوار، وهي سمة من سمات الراوي، وتتميز الرواية بتماسك شديد بين عناصرها، وعنصري الزمان والمكان من أهم العناصر الروائية التي لا يمكن الفصل بينهما، إذ يرتبط الزمان بحركة الأشياء وتغيرها المستمر، سواء عند قياس العمر ومراحل الحياة التي يمر بها الشخص من الطفولة إلى الشيخوخة، أم عند الأحداث التي تشارك فيها البشرية جمعاء.

تعبر الرواية العربية الحديثة ملحمة أدبية متطورة في الثقافة العربية، فمنذ النصف الثاني من القرن العشرين الى يومنا هذا استطاعت الرواية أن تؤكد تصدرها في جميع الانواع الادبية الاخرى، كما أكدت لنا جدارتها في التعمق الثقافي في الفكر العربي، فقد نال اهتمام القراء في كافة أنحاء العالم العربي بل وغلبتها على مساحة القراءة في عملية التلقي التي شهدتها الساحة الادبية في عصرنا الحديث.

والأشخاص المتابعين لتطور الروايات العربية الحديثة يجد أن الرواية لا تحتوي على التناسب بين كلا من الروائي والمنجز، وكافة الأبحاث والدراسات النقدية بشكل عام، والمكونات الفنية بشكل خاص، وفي مقدمتها الزمان والمكان. ويجدر بنا أن نشير إلى أن المكان الذي يوجد فيه الروائي لا يرتبط ببنية الرواية فقط بل له دور فعال في تشكيل الدور الفعلي لأبعاد الرواية الدلالية أيضاً، وذلك عن طريق ارتباط مكوناتها مع مقومات هوية الكاتب مثل التاريخ والوطن والقيم الأخلاقية والروحية، كما أن المكان يتصل بعملية التلقي، ومن خلاله يستطيع القارئ أن يتسلل إلى أعماق الرواية ليكشف عن بنيتها الدلالية والرمزية العميقة. ففي الشخصية الانسانية مستويات شعورية وعقلية وعملية، خاضعة لتأثيرات قادمة من كل اتجاه: اجتماعية، أخلاقية، دينية، جسدية، ذاتية... وهي بالتالي محكومة بعناصر وتأثيرات ليست جميعا ملكا شخصيا، وإنما هي في جانبها الموضوعي، ملكي مثل ماهي ملك كل إنسان، إذ لا فردية حقيقية بالفعل، فهي قد تكون اللاوعي الجمعي القائم في حقيقة موضوعية إلى حد بعيد، فالشخصية اذا هي تركيب ديناميكي لمجموع تلك التأثيرات والعناصر والعوامل، ولابد أن يكون لها بالتالي الحضور نفسه والمشاركة ذاتها في الأدب. يعيش الروائي حالة من التأزم والبحث المستمر عن البديل في المعالجة...فعمد إلى تقطيع أحداث الرواية إلى مشاهد يربطها خيط المتابعة والتشويق، كي يكشف وجه الدكتاتورية التعسفية التسلطية بواسطة البطل "وسام".

الشخصيات الروائية لرواية للشمس وجه آخر للروائي تحسين علي كريدي

د. عباس يداللهي فارساني، أستاذ مشارك.
د. ولي بهاروند، أستاذ مساعد.
عباس مهدي علك، طالب ماجستير.

أهداف البحث:

تسعى الدراسة إلى تحليل البنية المكانية والزمانية لرواية للشمس وجه آخر إذ يتمثل الهدف الرئيسي للبحث في الوقوف على كيفية توظيف الكاتب لعنصري الزمان، و المكان في الرواية للشمس وجه آخر و معروفة مدى تعلق عنصري السرد في تحريك مجريات الأحداث.

واستنادا إلى دراسة الرواية فإن الغرض من البحث في هذه الدراسة هو على النحو التالي:

1- نتعرف ونشرح تعقد الأفكار في رواية "للشمس وجه آخر" لتحسين كريدي.

2- وصف وشرح مدى تأثير اوضاع البلاد على تعقد نشاطات الشخصية في رواية "للشمس وجه آخر" لتحسين كريدي.

3- وضع وشح مدى تعقد النتائج الثقافية في رواية "للشمس وجه آخر".

أسئلة البحث:

لم يتم إجراء بحث شامل حول رواية للشمس وجه آخر، لذا فإن السؤال الرئيسي والغرض من هذا البحث تسليط الضوء على ما يتميز به كريدي من أسلوب أدبي سردي من جهة، وتسليط الضوء على عنصري الزمان والمكان لإظهار امكانية الراوي في وصف هذين العنصرين، ومدى أهميتها في العمل الروائي من جهة اخرى.

ويمكننا أن نضع بعض الأسئلة التجريبية التالية:

1- ما البنية الزمنية في رواية للشمس وجه آخر؟

2- ما البنية المكانية في رواية للشمس وجه آخر؟

فرضيات البحث:

تبقى خاصية الزمن في العمل الروائي تجذب اهتمام الدارسين والنقاد، بالنظر إليه كعنصر محوري تدور في اطاره وضمنه الأعمال الروائية، بل إنّ بعض النقاد ذهبوا إلى أنه لا يمكن فهم العمل الروائي إلا في اطار الزمن وفي اطار احترام خاصيته، فالزمن الروائي ، تتعدد مظاهره وتختلف وظائفه.لا تأتي أهمية المكان بوصفه الخلفية للأحداث فحسب، وإنما بوصفه عنصرًا حكائيًا قائمًا بذاته فضلا عن العناصر الفنية الأخرى المكونة للسرد الروائي، لذا يتسع المكان ليشمل مدى الارتباط بين الأمكنة والشخصيات والأحداث، وتعتبر أهمية المكان نوعًا من الإيقاع المنظم لها، إذ لا يمكننا أن نتصور رواية بدون مكان؛ لأن المكان هو الذي يحوي الأحداث الروائية، ففي المكان تولد الشخوص وتتحرك نحو النمو الروائي. إن لجدلية الزمان والمكان أثر كبير وبالغ في الاسهام بتعميق البناء السردي للحكاية (زمكانياً)، وهذا الجهد واضح من خلال حرص الكاتب على توثيق وتثبيت التواريخ الزمنية على الوقائع والمشاهد المكانية بدأً من مطلع الرواية حتى منتهاها، ناهيك عن توصيفه لظلال الأمكنة

الباريسية الثقافية منها والعامّة أو السّياحية التي برع الكاتب في التعبير عنها بمسمياتها الأوربية أو الفرنسية بشكلٍ لافتٍ ودقيقٍ للمتلقي.

ولا نغفل في هذا المجال الحيوي من عناصر الرواية المهمّة لثنائية (المكان والزمان) معرفةَ الكاتب ودرايته بأعراف وتقاليد وعادات أماكن الأهوار الجنوبية المشتركة بين العراق وإيران الحدودية، والتي وطأتها أقدام بطلة الهارب من جحيم سجن مدينته العمارة. فالرواية تدور أحداثها في ثلاثة أمكنة (العراق، إيران, فرنسا) بالاستذكار والاسترجاع والرؤى المستقبلية للأحداث، أما أزمنتها فتكون اوائل التسعينات هي محور سردها، من خلال الاسترجاع والاستذكار فيذهب بك إلى الثمانينات أو غيرها.

وقد وصفه الروائي نجيب محفوظ "بالفن الذي يوفق ما بين شغف الانسان الحديث بالحقائق، وحنينه الدائم إلى الخيال[1]"وما بين الواقع والخيال، استطاع الفن الروائي أن يستلهم بعض خصائصه من الأجناس الأدبية الأخرى، كالسينما، والموسيقا، والشعر، وأن يستثمر عناصر متناثرة، كالرسائل، والوثائق، والمذكرات، والأساطير، والوقائع التاريخية، والخيال العلمي، حتى أصبح كما يطلق عليه (ملحمة العصر).

رواية (للشمس وجه آخر) تحتوي على عناوين تشير إلى المكان والتاريخ الذي حدثت به فعلا أحداث الرواية وهو الزمن الممتد من 3\7\1993 -28 \9\1993 .

منهج البحث: الوصفي –التحليلي

الدراسات السابقة:

لا توجد أطروحة في موضوع البحث، ولكن يمكن رؤية بعض الحالات القريبة من الموضوع:

1_ "الزمن في الرواية العربية"، مها حسن القصراوى (2004م): تدرس الكاتبة موضوع الزمن الروائي بصورة تفصيلية من جهة تاريخ دراسة الزمن، وتعريف الزمن الروائي وتقنيات دراسة الزمن، إضافة إلى قسم تطبيقي وتبدو أنها دراسة كاملة ومنسجمة بالنسبة إلى الدراسات الأخرى في تحليل الزمن الروائي.

2_(جماليات المكان) لغاستون بلاشلار، إذ عالج الكاتب المكان من حيث المألوف وغير المألوف، وقد أكّد في دراسة المكان على استكانة جميع الظواهر الحسية والشعورية والنفسية دون وجود أي سيميائية لدلالات المكان، أما المرجع الثاني فهو كتاب تحت عنوان (بلاغة المكان: قراءة في مكانية النص الشعري) لفتحية كحلوش الباحثة الجزائرية، إذ درست الكاتبة المكان وأنواعه من خلال تقاطباته فى أشعار (الشاعر عز الدين المناصرة) والشاعر (سعدي يوسف) حيث لم يكن استخراج علامات المكان السيميائية ضمن أولويات البحث.

3_ كتاب بنية النص السردي، من تأليف الكاتب حميد لحمداني والذي تم إصداره عام 2008، ويتحدث فيه الكاتب عن أهم العلامات في المنهج البنائي المعاصر وخاصة ما يتصل منها بنظرية السرد، وما هي المراحل التي مرت بها هذه النظرية وما هي روافدها الأولى.

الشخصية الروائية / الشخصية بين المفهوم والبناء:

تعد الشخصية من مكونات العمل الأدبي الرئيسية، وقد وردت عدة تعريفات للشخصية نورد بعضا منها:

"أرسطو"(يعد الشخصية مفهوما ثانويا، خاضعا كليا لمفهوم الفعل)[2], حيث كانت تمثل عنده ظلا للأحداث[3]ويعني ذلك أن اهتمامه كان منصبا على الحدث أو الفعل الذي تقوم به الشخصية التي لا معنى لها إلا بأفعالها. ومع ظهور

د. عباس يداللهي فارساني، أستاذ مشارك.
د. ولي بهاروند، أستاذ مساعد.
عباس مهدي علك، طالب ماجستير.

الشكلانيين الروس سنة 1915، وأثناء بحثهم عن العلاقة بين النماذج التحليل اللغوي والأدبي، رفضوا كل المجالات الخارجية، لاهتمامهم بالجانب الشكلي والعلاقات الداخلية التي تربط بين بنايته، كما أشاروا إلى دور الشخصية. [4]

ثم جاء" فلاديمير بروب" ورأى أن القصة تحتوي على ركائز ثابتة ومتغيرة، والذي المتغير منها أسماء وصفات أبطال الرواية، أما وظائفهم وأفعتلهم فهي ثابتة وتقوم بها الشخصيات، وما لا يتغير هو أفعالهم، أي الوظائف التي تقوم بها الشخصيات، وهي تمثل العناصر الأساسية الثابتة في الحكي[5],حيث كان رأيه امتداد لأرسطو في الاهتمام بالوظائف، مع اعتبار أنها تشكل الثوابت في الحكي ولا تتغير أبدا، أما الذي يتغير فهو الصفات والخصائص التي تحدد الشخصية باعتبارها ذاتا.

"بروب" إذن يهمل ويقلل من عناصر الشخصية، ويعتبر أن لا قيمة لها في الحكاية ولذلك (الأفضل بالنسبة للدراسات الروائية أن تتخلى عن الشخصيات، ولا تنظر إلى البنية الروائية للقصة فيما تقدمه الوظائف لا فيما توهم به الشخصيات.[6]

وقد دعوا إلى التخلص من الشخصية، مما يمنع حضورها في الحكاية باعتبارها ذاتا ودعوا إلى البحث فيما تقوم به من وظائف، الوظائف التي أصبحت تبني عليها الحكاية ولا شيء غيره.

من هنا بدأ الاهتمام بالوظيفة التي تقوم بها الشخصية في الخطاب، أي منذ الشكلانيين الروس، إذ سمى "توماتشفسكي" أصغر وحدة في الحبكة بالحافز الذي يتمثل في الفعل الواحد الذي تقوم به الشخصية.[7]

وهذا الحافز عندما يرتبط أو يلتصق بالشخصية يسهل عملية انتباه واكتشاف القارئ لها، كما أن الشخصية تقوم بدور المرشد لمجموعة من الحوافز، تشكل نظاما يسمى مميزات عن ارتباطه بالشخصية، ذلك لأنه يحدد نفسيتها ومزاجها.[8]

و"توماتشفسكي" يقلل أيضا من عنصر الشخصية، قد عبر عن الحافز بأنه الفعل الذي تظهر عن طريقه، وقد نفي أي حضور لها بالصفات التي تميزها عن غيرها إلا ما تقوم به بالفعل، وقد أكد ذلك بقول: (ليس من الضروري صياغة البطل للمتن الحكائي، وذلك المتن يعد نظام الحوافز يمكن الاستغناء كلية عن البطل وعن الخصائص المتميزة التي به).[9]

فيمكن للقصة عنده أن تكون دون منح صفات للبطل، لأنه من العناصر غير ضرورية ولكن من الضروري نقل الخبر أو الأحداث التي يقوم بها من أفعاله.

إلا أنه في خضم تلك الدراسات أصيب عنصر الشخصية بالغموض، فأصبح من الصعب تحديد تعريف له وقد فسر "تودوروف" الإعراض عن دراسة الشخصية كونها ذات طبيعة مطاطية، جعلتها لكثير من المقولات والتي درست دون أن تستقر على واحدة منها، حيث كانت الشخصية عرضه لكثير من الدراسات، وهذا ما حال دون وضع تعريف محدد لها.[10]

حيث كانت الشخصية عرضة لكثير من الدراسات، وهذا ما حال دون وضع تعريف محدد لها وفي هذا الإطار صرح "ميشال زى رأفا" بأنه الصعب بيان الشخصية الادبية إذ اصبحت الشخصية غامضة من الجانب الأدبي وصعب تحديدها بوصفها عنصراً ادبياً، ولما كانت النظرة للشخصية لاتقوم الاّ ضمن اطار علاقتها بالوضيفة التي تؤديها في العمل الأدبي، فإن "تودوروف" جرد الشخصية من محتواها السيكولوجي، لإبراز وظيفتها النحوية، حيث جعلها فاعلا في السرد.[11] كما يعرفها "فيليب هامون" بأنها (بينة تأتي من عدة بنيات لها معني، وتأتي عن طريق جمل منطوقة أو جمل يتم توضيحها).[12]

ومن ثم تم الإنتباه إلى الشخصية وإعطائها مكانتها في السرد؛ ذلك لأن (الأشخاص دائماً في القصة هم مدار المعاني والقيم الإنسانية، ومحور افكارها واراءها العامة)[13], إذ بدأ الاهتمام بالشخصية بوصفها اساس لما تحمله من دور في تأدية المعاني والافكار في النص.

فمن الملاحظ ان "تودوروف" جعل عناصر الحكي تنتظم، ولهذا اقتصرت دراسته لرواية "العلاقات الخطيرة" على علاقات الشخصية التي حصرها في ثلاث قواعد وهي : (الرغبة، التواصل والمشاركة).[14]

فيتم اكتشاف الشخصية انطلاقا من العلاقات التي تربطها بعناصر الحكي.

في حين أن هناك من يحول الشخصية إلى ضمائر أمثال "ريكاردو" الذي يقول : (اذا ما كنا نحرص على شخصيات معينة فيجب أن ندرس تحولاتها إلى ضمائر) .[15]فلكي نكشف عن الشخصية و نوليها عناية خاصة، يجب أن نحولها إلى ضمائر تحيل عنها وتثبت وجودها في الحكي.

إلا أن اهتمام غريماس بالشخصية جعله يطورها إلى نموذج عاملي، باعتبارها شخصية مجردة، وما يهم هو الدور الذي تقوم به، فجعله ذلك يميز بين العامل والممثل على أساس مستويين:

– مستوى عاملي: تعتبر فيه الشخصية هنا مجردة.

ومستوى ممثلي: تعتبر فيه الشخصية فاعلا قد يؤدي دورا أو عدة أدوار عاملية.[16]

ذلك لأن العامل يعني الفعل الذي تقوم به الشخصية بغض النظر عن الذي يؤدي ذلك الفعل، ومنه أصبحت الشخصية مجردة، أما الممثل فهو الشخص الذي يؤدي ذلك الفعل أو العامل.

ونجد الشخصية المجردة في العمل الروائي تختلف عن الإنسان الواقعي، على اعتبار (أن الشخصية الروائية أنها نقطة التقاطع والالتقاء بين المستويين السردي والخطابي، فالبرامج السردية تعبر عن الأدوار العاملية وبعضها البعض وكذلك تنظيم الحركات والوظائف وأيضا الأفعال التي تقوم بها كافة شخصيات الرواية، في حين أن البني الخطابية تنظم الصفات والمؤهلات التي تحملها تلك الشخصيات).[17]

فيتم إذن بناء الشخصية الروائية على أساس سردي يهتم فقط بالوظائف أو البرامج التي تقوم بها الشخصية على مدار الحكي وتنظيمها، وعلى أساس خطابي فيما يقدمه من صفات ومؤهلات تحملها هذه الشخصية، مما يمكنها من تأدية عملها في النص.

يبدو أن كل شخصية لها طبيعة دور تنهض وتساهم في بنائها أيضا، حيث تزدهر بسبب الأحداث التي تمارسها خلال القصة كما أيضا تؤثر في الوظيفة السردية.[18]

مفهوم الشخصية:

د. عباس يداللهي فارساني، أستاذ مشارك.
د. ولي بهاروند، أستاذ مساعد.
عباس مهدي علك، طالب ماجستير.

تعتبر الشخصية عنصرا مهما في بناء الرواية حيث تعتبر من مقوماتها الرئيسية فهي التي تحرك الأحداث ولا يمكن أن نتصور رواية دون شخصيات، بحيث تعتبر هذه الشخصيات التي يضعها الراوي عن الواقع وتكشف أسراره ومخبآته، وقد كثرت دلالات مصطلح الشخصية واختلفت مفاهيمها.

أ – لغة :ورد في لسان العرب: (الشخصية جاءت من شخص، وجمع الشخص تعدد ألفاظه كأشخاص، وشخوص وشيخاص، فالشخص تعبر عن الانسان أو غيره وتراه من على بعد وان كل شيء قد رأيت جسمه فقد رأيت شخصه).[19]

من خلال هذا التعريف نرى بأن لفظة "شخص" تدل على الذات التي "تظهر" ترى بالعين وقد اقتصرت هذه الكلمة على الإنسان غالبا.

وجاء في معجم الوسيط :(لكل جسم ارتفاع وظهور وغلب في الإنسان).[20]

وفي معجم المحيط نجد : (الشخص سواء الإنسان وغيره تراه من بعد جمع أشخص وشخوص و أشخاص وشخص كمنع، شخوصا: ارتفع).[21]

نستنتج أن هذه التعريفات في مجملها تدل على الشيء الظاهر في الإنسان وغيره.

ب – اصطلاحا: حظي مفهوم الشخصية في الرواية بجدل كبير بين النقاد والدارسين وقد اختلفوا في إعطائها مفهوما واضحا.

حيث عرفها "رولان بارت" (إن الشخصية هي تنتج نتاج عمل تأليفي حيث القصد من ذلك بأنها هوية موزعة في النص عن طريق الأوصاف، وكذلك الخصائص التي تحتاج إلى اسم علم يتكرر ظهوره في الحكيم).[22]

نجد في هذا التعريف أن الشخصية تظهر في النص من خلال ما يوضحه الكاتب من صفات، وسمات لهذه الشخصية، وتكون الشخصية بضرورة اسم علم ،(فشخصية تعتبر من أهم مكونات العمل السردي فقد حظيت بالاهميه لدى المشتغلين بالنقد الأدبي الحديث فلا يمكن للواقع الاستغناء عن الشخصية هي التي تكون وجودا واقعيا علي الرغم من المفهوم التحليلي فتشير أيضا إلى التعبيرات المستعملة في الرواية للدلاله على الأشخاص المحسوسة الفاعلية).[23]

(إن الشخصية يتم تسخيرها لإنجاز الأحداث الذي وكلها الكاتب للشخصية لكي يتم إنجازها، والشخصية ترضخ لذلك وذلك بسبب صرامة الكاتب والتقنيات المتبعة والإجراءات والتصورات و ايديولوجيته).[24]

أنواع الشخصية:

تتنوع الشخصيات في العمل الروائي حسب آراء النقاد والدارسين باختلاف أدوارها وأفعالها باعتبار: (الشخصية بطبعها عالم معقد شديد التركيب والتباين ومن ثم تعدد الشخصيات الروائية، بتعدد الأيديولوجيات والأهواء والأفكار)[25]

(وقد تكون الشخصية في الرواية رئيسية أو ثانوية،وقد تدور الرواية حول شخصية واحدة من أول الرواية إلى آخرها، وبالإمكان أن تتعدد الشخصيات فيها)[26]

وبالتالي يمكن تصنيف شخصيات الرواية كالتالي:

1- الشخصيات الرئيسية :

وهي الشخصيات التي يسند لها الروائي الدور الرئيسي في العمل الروائي و تشد انتباه المتلقي، ويحاول فهمها وذلك من أجل فهم موضوع الرواية (وهذه الشخصيات هي التي تقودنا إلى طبيعة البناء الدرامي فعليها تعتمد حيث نبني توقعاتنا ورغبتنا فالمتلقي يميل إلى تقديم العمل في ضوء مقدمة الشخصيات الرئيسية التي توجد وتتوحد لأنها أعطيت من التمييز والاهتمام مما يجعلها قادرة على تقديم التشخيص المقنع للمواقف أو القضايا الإنسانية في العمل الروائي، ولو حدث أن فشلت في أداء الدور فلسوف يسقط العمل تماما)[27]()

(إن الشخصية الرئيسية تسيطر على النص الروائي لقوتها وجاذبيتها فتعمل على التأثير في القارئ وتشويقه من أجل تتبع الأحداث من أول الرواية إلى أخرها فهي تلك الشخصية التي تدور حولها غالبية الأحداث من البداية إلى النهاية)[28] مثال مثال في الرواية محل البحث دور "باسم" "و"قاسم"

إذا فالشخصية الرئيسية هي عنصر تشويق القارئ فعليها تدور معظم أحداث العمل الروائي و إليها تسند معظم الأدوار.

2- الشخصيات الثانوية:

وهي شخصيات أقل أهمية من الشخصيات الرئيسية بحيث لا يسند الكاتب لأغلبيتها أدوارا مهمة في العمل الروائي.

(وتدعى كذلك المسطحة التي تكون أقرب للجمود، والثبات على الرغم من أن بعض هذه الشخصيات الثانوية يلعب دورا كبيرا في تطور الأحداث ، وغالبا ما تدور حول فكرة أو صفة واحدة لا تتغير طوال الرواية فلا تؤثر فيها الأحداث الواقعة في الرواية ولا تأخذ منها شيئا أيضا، فهي شخصية أحادية الجانب من أبرز الأدوار والوظائف التي تؤديها الشخصيات الثانوية فهي التي تعمر عالم الروايات فما دامت الرواية تقدم البيئات الإنسانية فالشخصيات الثانوية هي التي تؤسس تلك البيئات)[29]

وقد تؤدي الشخصيات الثانوية أدوارا كثيرة، لكنها ليست أدوار مهمة موازاتا بالأدوار التي تؤديها الشخصيات الرئيسية.

(وثمة شخصيات ثانوية أخرى فمنهم الأكثر إثارة حيث يتم أخذ أدوار المنازلين والمنافسين للشخصيات الرئيسية والمقومات الحاسمة في أزمتها)[30]

إذ قد تتعدد أدوار الشخصية الثانوية وقد لا تتعدد في العمل الروائي، لكنها تبقى في مجملها أدوار غير مهمة في سير أحداث العمل الروائي.

3- الشخصية المرجعية:

د. عباس يداللهي فارساني، أستاذ مشارك.
د. ولي بهاروند، أستاذ مساعد.
عباس مهدي علك، طالب ماجستير.

تتميز جميع الأعمال الأدبية الفنية بخلفية أو كما تسمى مرجعية واقعية معاشاة مستوحاة من الإطار الثقافي أو الديني أو الاجتماعي، والمرجعية في مفهومها اللساني هي : (الوظيفة التي يكون بها الدليل اللساني علي الموضوع غير اللساني، سواء كان ذلك واقعيا أو خياليا)[31] ، فهي الخلفية المعبرة عن الواقع واللاواقع وعلى ذلك الأساس تعبر الشخصية المرجعية على الواقع الغير نصي الذي يحدده السياق الاجتماعي أو التاريخي) .[32]

فهي (واسطة من خلالها يتم ربط القارئ بالمرجع سواء كان تاريخيا أو اجتماعيا فهي جس النبض لمدى تطلع القارئ على الواقع أما بالنسبة ل"فيليب هامون" قد جعلها ضمانة لما يسميه "بارث" الأثر الواقعي وعادة ما تشير هذه الشخصيات في التعيين المباشر للبطل) .[33]

4- الشخصية الاستذكارية:

ويمكن أيضا تسميتها بالشخصيات العائدية التي لها دور في ربط أجزاء العمل الروائي، مما يزيد من تلاحم هذا النسيج السردي فهذه الشخصيات (تقوم داخل الملفوظ بنسج شبكة من التداعيات والتذكير بأجزاء ملفوظة ذات أحجام متفاوتة) [34], وتقوم هذه الشخصيات باستذكار ماضيها عن طريق السرد أو المونولوج.

ويرى "فيليب هامون" أيضا أنها (شخصيات للتبشير .. مشهد الاعتراف، التمني، التكهن، والاسترجاع والاستشهاد بالأسلاف.[35]

فكل هذه العناصر تكمن في ربط أجزاء العمل السردي. ولقد تعمد الكاتب "كريدي" استخدام العديد من هذه الأساليب في الرواية محل البحث حيث كان لعنصر الاسترجاع دور خاص في سرد الرواية (ارتجت ذاكرة "يوسف"، والد "وسام" حينما طرق سمعه اسم "خليل ثابت علوان"، فالرجل يعرفه حق المعرفة .معرفة، ولغريب المصادفات كانت مقرونة بالرصاص أيضا. وأثرها باق على صدره لغاية الآن) [36]

5- الشخصية العابرة:

هي الشخصية التي لا تحظى باهتمام كبير في الرواية، فهي ترد بصفة عابرة لا يعطيها السارد قيمة كبيرة حيث لا يتذكر أبعادها النفسية ولا الجسمية ولا الاجتماعية ، كما أنه أحيانا لا يمنحها اسما بل يذكر بصفتها أو مهنتها مثلا مدير الشركة، البواب، السائق، الخادمة .. فهو بذلك يتناولها تناولا هينا سهلا وهذا يعني أنها لا تؤدي أي دور بل يوظفها السارد لسد التغيرات السردية الموجودة في روايته.

ومثالا على تلك الشخصيات التي استخدمها الكاتب "تحسين كريدي" التي لم يوليها ذاك الاهتمام ("شارلوت" صديقه "نيكول" حبيبته، مدير "يوسف" والد بطل الرواية الذي كان يرفض نقله لأنه يحتاجه، "الحلاق" الذي انتظر عنده "وسام"

وحدثه عن معرفته بالسائق الذي كان يستأجره وقت الحادث) وغيرهم من شخصيات لم يعيرها الكاتب أي اهتمام أو يقف عند تفاصيل شخصياتهم.

6- الشخصية الدينية: وهي التي تحمل فكرا عقائديا وأخلاقيا وتأخذ دور المرشد والمنفذ داخل العمل الروائي، ويتحدد ذلك من خلال اللغة التي تتحدث بها والفكر الذي تدعو إليه، ويكون لها دور كبير في تقديم الحدث[37]ويتم النظر إليها من خلال فكرة مسبقة وهي شخصيات تلتزم بالمعتقدات الدينية.

أهمية الشخصية:

تعتبر الشخصية العنصر الحيوي والفعال في البناء السردي، فهي المحرك الأساسي لأحداث أي عمل روائي فلولاها لما وجدت الرواية أساسا لأنه لا أحداث دون شخصيات وقد أولاها النقاد اهتماما كبيرا لما لها من أهمية، لأنها (تمثل الدور الفعال الذي يقوم بالحركة فهي إذا العمود الفقري الذي يعلق عليه كل عناصر البناء الأخرى لذلك يقال أن الرواية فن الشخصية).[38]

كما أن الشخصية (تمثل في الرواية العماد الأول لها، وحولها تدور الأحداث وإليها يتجه الحوار وينطلق منه، فليس للأحداث قيمة إلا مدى تعبيرها وعمق أدائها في نفسية الأشخاص الروائيين، والشخص الروائي ناتج لا يمثل نفسه بقدر ما يمثل من النماذج البشرية) .[39]

إذا فالشخصية هي المحور الأساسي في البناء السردي فهي التي تقوم بالحوار داخل الرواية، وليس للأحداث معنى في غياب الشخصية، وهذه الأخيرة تعبر عن العديد من فئات أخرى في المجتمع تتشابه مع هذه الشخصية. وقد تحدث الدكتور"عبد الملك مرتاض" عن بهمية الشخصية قائلا:(هي شخصية تقدر علي ما لا يقدر عليه أي شخص آخر من المشكلات السردية فإن قدرة الشخصية علي تقمص الكثير من الأدوار المختلفة التي يعطيها لها الروائي يجعل منها في وضع ممتاز).[40]

يقال أيضا إن: (لا تستطيع أحد المكونات السردية أن تفعل ما يمكن أن تفعله الشخصية فاللغة فقط تتحول إلى سمات خرساء لا تحمل أي شيء من الحياة والجمال، ولا وجود للحدث بغياب الشخصية واستحالة أن يوجد في معزل عنها، لأنه وجود الشخصية هي التي تنهض به نهوضا عجيبا ولا وجود للحيز إذا لم تسكنه تلك المكونات الورقة العجيبة ما تسمي بالشخصيات).[41]

أن الشخصية تربط الأحداث فيما بينها وتشكل معها عملاً موحداً وإن فقدت الشخصية يصبح العمل السردي عبارة عن نص تقريري، فالشخصية تعتبر هي المحرك الرئيسي للنص الروائي حيث أنها (تلعب دورا أساسيا في بناء الرواية لأنها المركز الذي تدور حوله الأحداث من ناحية أولى وبغض النظر ويمكن أن نقول أنه ليس ثمة قصة واحدة في العالم من غير الشخصيات) .[42]

ونستخلص مما سبق أن الشخصية ركيزة العمل الروائي وهي التي تعطي باقي مكونات العمل السردي معنى يجعل القارئ يفهم، فالشخصية هي وعاء الأفكار التي يمليها السارد عليه.

مراحل تطور الشخصية الروائية:

تتميز الرواية بأنها تثور على جمع القواعد السائدة والمنتشرة في الكتابات الاخرى، فلم يعد متعارفاً عليه ومقبولاً عند كتاب الرواية الحديثة، لان الشخصية عنصراً اساس في كتابة الرواية؛ إذ حدث تغييراً جذرياً (كانت الرواية تقليدية ترتكز على بناء

د. عباس يداللهي فارساني، أستاذ مشارك.
د. ولي بهاروند، أستاذ مساعد.
عباس مهدي علك، طالب ماجستير.

الشخصية ودلالتها، لكن الرواية الحديثة اعادت الشخصية أذناً صماء وعيناً عمياء فلم تعد تأبه لها وانما بالغت في ايذائها وتضليلها من مكانتها التي كانت تتبلور في أثر الرواية التقليدية، لذا فهي مجر رقم أو حرف أو اسم غير ذي معنى). [43]()
يهدف الروائي التقليدي من وراء عمله ان يعكس صورة مصغرة لعالمه الواقعي لذلك يعامل شخصيات وكأنما لها وجود فيزيقي، ولعل تلك العناية الفائقة جاءت لترسم الشخصيات ومدى علاقتها بهمينة النزعة التاريخية والاجتماعية وعلى وفق ذلك وضفت رواية " للشمس وجه آخر" السيرة الذاتية للبطل وغلب عليها الاسلوب الكلاسيكي الذي خدم واقعية الشخصية، فأخذ القارئ يتعامل مع الشخصية على أنها كائن بشري يتحرك بلحمه على الورق، واخذ الكاتب السارد يحكي عنها دون تدخل مباشر، واحياناً تحكي عبر "ضمير المتكلم".[44]
قد استطاع كاتب الرواية التقليدية في الافادة من التاريخ وصورهُ، إذ عمل على بلورة الأحداث في رواياته محاولاً اقناع قرائه بأنها شخصيات حقيقية . على الرغم من ذلك نجد ان بعضهم ينكر هذا الرأي ويخالفه ويرى أن الشخصيات الروائية ليست مجرد كائنات واقعية وانما كائنات من ورق .[45]
ويبدو عندهم (تشبه الأناس الحقيقين ولكنهما في الحقيقة لاتشبههم)[46], لأن الشخصية الروائية مجرد خيال محض صاغها وكونها خيال المؤلف، وقد تمتزج الشخصية الروائية بالخيال الفني للكاتب، وبمخزونه الثقافي يستطيع ان يضيف ويضخم ويبالغ في رسمها وتكوينها بصورة يستحيل مع أن تعتبر تلك الشخصية الورقية مرآة أو صورة حقيقية لشخصية معينة في الواقع الإنساني المحيط، لأنها شخصية من اختراع الروائي فحسب.[47]

صناعة الشّخصياتُ الروائية:

والمتتبع لأحداث الرواية وشخصياتها الفاعلة، وغير الفاعلة سيتفاجأ بكثرة أعدادها وعُدتها الوظيفية الماثلة على تخوم خارطة الرواية الخارجية، وأقاليمها الداخلية، والبالغ عددها ستاً وثلاثين شخصيةً، منها ستُ شخصياتٍ أنثويةٍ نسائيةٍ تمثّل دور المرأة ووظيفتها الحيويّة الفاعلة في الرواية.
وسيلاحظ أيضاً الفرق الحاصل بين تنوّع مؤهلات هذه الشخصيات الفكرية، والثقافية، والاجتماعية، والعلمية، واختلاف بيئاتها الاجتماعية بين ساكنٍ المدينةٍ أو ناحيةٍ أو قريةٍ ريفيةٍ يجمعهم هدف واحد هو الحريّة والبحث عن مُنقذٍ مُخَلِّصٍ من الجَور والظلم والتعسّف والاستبداد الذي يلاحقهم في حياتهم فكرياً وعملياً. وتكاد تكون شخصيات هذه الرواية الرئيسة منها والثانوية أو الفرعية موزعةً توزيعاً سردياً متساوياً وعادلاً، وقد حرص رائيها على أن تجمع بتجلٍّ واضحٍ في كلّ مُدخلاتها ومُخرجاتها وتكويناتها ومُهيمناتها الموضوعية والفكرية بين صور الداخل العراقي المظلم بكل أشكاله وأطيافه وألوانه ومسمياته الاجتماعية والإثنية المقموعة بقوّة الدكتاتورية، وبين صورة الخارج العراقي المتَنَعّمِ بالعيش الرغيد المتْرَفِ الهانئ، والذي يشكّل جزءاً كبيراً من محطّات هذه الرواية ممثلاً بشخصية بطلها العراقي وسام يوسف وذويه، ذلك الشّاب الذي

عاش شطراً كبيراً من حياته الباذخة في باريس الفرنسية، والتي نشأ فيها وتعلّمَ ثقافتها الأوربية، فهو منقسم فيها ما بينها وبين أصله الجنوبي العماريّ المنبتِ. (48)

وتبدو نقاط انتقالات السارد كريدي وإضاءاته في توظيف الجوّ النفسي العام لهذه الشخصيات المازوشية والسادية، سواء أكانت الداخلية أم الخارجية منها متفاعلة تفاعلاً جديّاً من حيث الدور الإيجابي أو السّلبي، والوظيفة العملية التي تؤدّيها كلُّ شخصيةٍ لتلتحم مع الشخصية الأخرى في إطارها الذي رسمه السارد لها في فضاء النصّ السّردي.

وحين نُجيلُ النظر في البحث عن صور شخصية المرأة ودورها الحقيقي في فضاء النصّ، نجده مقيّداً بثوابت المجتمع ومتغيراته التطوريّة، فهي على الرغم من صور أفيائها الوارفة الظلال في الرواية، كونها تمثل أُمَّاً رَؤُوماً، أو حبيبةً مثاليةً أو حبيبةً لَعُوبةً، أو معشوقةً أو عاشقةً، أو تمثّل مُومَساً غانيةً، فإنّ الغالب على دورها الوظيفي السردي هو التابو أو المحرَّمُ من أشكال المتعة الجنسية أو الحبِّ الآيروسي الجنسي، والذي شغل مِساحاتٍ متعددةً من صفحات الرواية المتشابكة في خيوطها.

ومن اللافت للنظر أنّ هناك إشكاليةً لفظيةً ودلاليةً في آلية اختيار مسمّيات الشخصيات الذكورية لهذه الرواية، وقد تشاكلت علينا رموز هذه الأسماء لفظياً بين (قاسمٍ ، وباسمٍ ، وجاسمٍ وسالمٍ ووسامٍ)، ولم يكن اختيارها موفقاً، كونها جاءت لفظياً مسجوعةً وقريبةً ومتشابهةً، وتشترك مع بعضها بعضاً بأحرف ثلاثة هي: (الألف والسين والميم)، وهذا مما يزيد الالتباس والغموض والإيهام فيما بينها، ويَصعبُ تمييزها وتذكّرها على هذا النظام النسقي اللفظي الموسوق صوتيا في زحمة الأحداث والثيم الكثيرة.

النتائج

تناول البحث دراسة احدى الروايات من خلال مقارنة بعض اشكال السرد الروائي التي واكبت تحولات الواقع العراقي, إذ التزمت بقضايا المجتمع واشكالاته سواء كانت اقتصادية ام سياسية ,بينما القت تحولات المجتمع على صورة المكان الروائي، وأثرت تأثيراً عميقاً في بنية النص الروائي ودلالته, حتى ظهرت مظاهر المكان والزمان وتجلياته في الروايات من جهة، وعلامات دالة عن أهم المراحل التي مر بها تاريخ العراق الحديث من جهة اخرى، منها مرحلة الثورة، والأزمة الوطنية، وما رافقها من تطورات و احداث، إذ بدت الأمكنة علامات مميزة على جميع المراحل التي مر بها تاريخ العراق الحديث، والذي تعبر عن رؤية العالم وانماط الوعي المتجلية في كل مرحلة .

1-نوع الروائي الشخصيات الرئيسية والثانوية، إذ جعل من شخصية "وسام" المحور الاساس الذي تقوم عليه الرواية . صورة بعض الشخصيات في رواية (للشمس وجه آخر) مظاهر العنف والموت والتخلف وعدم الاستقرار، وجعلت من بعض الأمكنة مغلقة يمارس فيها ابشع صورة للانسانية، بينما شكلت بعض الأمكنة وشخصياتها مكاناً للحرية والراحة بعيداً عن صخب الحياة المليئة بالضوضاء .

2- حاول الروائي من خلال شخصية (وسام) أن يصور بلدةُ العراق في زمن الدكتاتورية مكاناً طارداً لأبناء جلدته.

3- شكلت فرنسا بالنسبة ل(وسام) مكاناً للحب والاستقرار على الرغم من تعلق وسام في بلدة الأم .

4-لم تشكل المرأة مساحة واسعة في رواية (للشمس وجه آخر) على الرغم من أنها مثلت البلد الروحي لوسام.

الهوامش

د. عباس يداللهي فارساني، أستاذ مشارك.
د. ولي بهاروند، أستاذ مساعد.
عباس مهدي علك، طالب ماجستير.

1. [1]فريجات، عادل، مرايا الرواية (دراسة تطبيقية في الفن الروائي)، دمشق، منشورات اتحاد الكتاب العرب، 2000م، ص 9.
2. احمد, مرشد، البنية والدلالة في روايات إبراهيم نصر الله، ط1، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 2005م، ص 34.
3. الحجيلان, ناصر، الشخصية في قصص الأمثال العربية، ط1،الرياض، النادي الأدبي، 2009م، ص 56.
4. قسطوس, بسام ، المدخل إلى مناهج النقد المعاصر، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2016م, ص 75.
5. الحمداني حميد ، بنية النص السردي، ص 24.
6. بنكراد، سعيد, سيميولوجية الشخصيات السردية، ط1، عمان، دار مجدلاوي، 2003م، ص10.
7. الحجيلان, ناصر ، الشخصية في قصص الأمثال العربية، دراسة في الأنساق الثقافية للشخصية العربية، الدار البيضاء : المركز الثقافي العربي، 2009م، ص 189.
8. جاكبسون, رومان و آخرون، نظرية المنهج الشكلي، ترجمة: إبراهيم الخطيب، الطبعة الأولى, بيروت، لبنان، مؤسسة الأبحاث العربية، ١٩٨٢ م، ص 204، 205.
9. المصدر نفسه، ص 207.
10. بحراوي, حسن ، بنية الشكل الروائي (الفضاء، الزمن، الشخصية)، ط2، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، 2009م، ص 207.
11. ينظر: عزام, محمد، فضاء النص الروائي، ط1، سوريا، دار الحوار، 1996م، ص 85.
12. هامون، فيليب, سيميولوجية الشخصيات الروائية، ت: سعيد بنكراد، الجزائر، دار كرم الله ، 2012م، ص34.
13. ينظر: هلال, محمد غنيمي، النقد الأدبي الحديث، ط1، جزء1، مصر، دار نهضة مصر للنشر والتوزيع، 1997م، ص 562.
14. ينظر: أحمد, مرشد، البنية والدلالة في روايات ابراهيم نصرالله, ص 34.
15. ينظر: المصدر نفسه، ص35.
16. الحمداني, حميد، بنية النص السردي، ص 25.
17. صحراوي, إبراهيم، تحليل الخطاب الأدبي، ط1, الجزائر، منشورات دار الآفاق، 1999م، ص 154.
18. عبيد, محمد صابر،والبياتي سوسن، جماليات التشكيل الروائي، ط1، إربد، عالم الكتب الحديث، 2012م، ص 144.
19. (1)ينظر: ابن منظور، ص 457.
20. أنيس, إبراهيم, وآخرون و، معجم اللغة العربية، معجم الوسيط، ط1، مجلد4, مكتبة الشروق الدولية، 2008م, ص860.
21. الفيروز أبادي, محمد بن يعقوب ، قاموس المحيط، القاهرة، دار الحديث، 2013م، ص220.

الحميداني, حميد ، بنية النص السردي، ص 50،51.

22.شرشال, عبد القادر ، خصائص الخطاب الأدبي في رواية الصراع العربي (الصهيوني) ، دراسة تحليلية، ط1، مصر، مركز الدراسات، الوحدة العربية، 2005م، ص 89.

مرتاض, عبد الملك ، في نظرية الرواية، الكويت، سلسلة كتب ثقافية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، 1990م، ص 75،76.

22. عوين, أحمد، دراسات في السرد الحديث والمعاصر، ط1، الإسكندرية، دار الوفاء ، 2009م، ص 92.
23. مريدن, عزيزة، القصة والرواية، دط, ديوان المطبوعات الجامعية،دار الفكر المعاصر، 1980م، ص 27.
24. هينكل, روجر, قراءة في الرواية، مدخل إلى تقنيات التفسير،ت ر: صلاح رزق ,القاهرة، ، دار غريب، 2017م، ص 187،188.
25. عباس, إبراهيم ، تقنيات البنية السردية في الرواية المغاربية، ص 157.
26. عوين, أحمد، دراسات في السرد الحديث والمعاصر, ص 93.
27. هينكل, روجر, قراءة في الرواية، مدخل إلى تقنيات التفسير، ص 192.
28. ابن مالك, رشيد, السيميائيات السردية, ط1, الأردن, عمان, دار مجدلاوي للنشر والتوزيع, 2006م, ص130.
29. المصدر نفسه، ص 131.
30. هامون, فيليب، سيميولوجية الشخصيات الروائية، ترجمة, سعيد بنكراد، ط1، سوريا، اللاذقية، دار الحوار للنشر والتوزيع، 2013م، ص 36.
31. المصدر نفسه، ص 32.
32. المصدر نفسه، ص 32.
33. الرواية, ص 16.
34. عبد الخالق, نادر أحمد، الشخصية الروائية بين علي أحمد بالكثير ونجيب الكيلاني(دراسة موضوعية فنية)، ط1، دار العلم والإيمان، 2009م، ص 50.
35. وادي, طه، الرواية السياسية ،ط1، مصر، لونجمان، الشركة المصرية للنشر, 2003م، ص 123.
36. الحاوي, إيليا، في النقد والأدب، دط، ج4، بيروت، لبنان، دار الكتاب اللبناني، 2016م، ص 136.
37. مرتاض, عبد الملك، في نظرية الرواية، (بحث في تقنيات السرد)، ص 79.
38. المصدر نفسه، ص 91.
39. المصدر نفسه، ص 2.
40. ينظر: مرتاض, عبد الملك، في نظرية الرواية، ص 48.
41. ينظر: اقضاض, محمد وآخرون ، الرواية المغربية أسئلة الجدارة، دراسات ضمن موضوع الشخصية في الرواية المغربية، دار الثقافة الدار البيضاء، ص 219.
42. (3)ينظر: بارت, رولان، مدخل إلى التحليل البنيوي للقصص، ترجمة منذر عياشي، ط1، مركز الإنماء الحضاري، 1993م، ص 72.
43. ينظر: شولز, روبرت، عناصر القصة، ترجمة،محمود الهاشمي، ط1, دمشق، دار خلاس للدراسات والترجمة والنشر، 1988م، ص 72.
44. ينظر: يوسف, آمنة, تقنيات السرد في النظرية التطبيقية, ط1, سوريا, دار الحوراء للنشر , 1997م, ص26.

حمد, نصر الدين ، الشخصية في العمل الروائي، العدد 37، السعودية، مجلة الفيصل، دار الفيصل الثقافية للطباعة العربية،1980م، ص20.